

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-37

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم ترك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور -

[00:00:00](#)

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميطي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد لا زال كلامنا في من عجز عن قراءة الفاتحة - [00:00:41](#)

ماذا يفعل وقد ذكرت بعض الحالات المتعلقة بهذا ونبتدأ بمن عجز عن قراءة الفاتحة وكذلك كان يعجز عن قراءة غير الفاتحة من القرآن فحينئذ ماذا يفعل؟ نقول عليه بالذكر كما قال الجمهور - [00:01:01](#)

بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان كان معك قرآن فاقرا والافاحمد الله وكبره وهله ولما ورد في الخبر الاخر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني عنه او منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. اخرج ابو داود - [00:01:41](#)

النسائي بسند حسن وقال بعض المالكية بانه يقف ساكتا ولكن القول بانه يلزمه الذكر ارجح لما ورد في الحديث السابق ولموافقة ذلك لمقاصد شرع وهل يتعين هذا الذكر الوارد في هذا الحديث - [00:02:04](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله او لا يتعين بل المطلوب اي ذكر قولان للعلماء اظهروا القولين وارجحهما ان هذا الذكر متعين لابد من الاتيان به لما ورد في الحديث السابق - [00:02:27](#)

وهل يكتفى بهذه الالفاظ الخمسة؟ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قيل هذه الالفاظ الخمسة كافية ولا يلزمه ان يأتي بالفاظ اخرى - [00:02:50](#)

وبعض الفقهاء قال لابد ان يزيد عليها نوعين من الذكر لتكون الجملة سبعة فتماثل عدد آيات الفاتحة ولعل القول الاول بالاكتماء بهذه الالفاظ الخمسة اظهر وارجح لما ورد في الخبر - [00:03:05](#)

وفي عصرنا الحاضر مع القدرة على القراءة فانه يتمكن الانسان من كتابة آيات الفاتحة وقراءتها في الصلاة حتى ولو كان من غير العرب يمكنه ان يكتب الآيات القرآنية لسورة الفاتحة بالحرف الذي يتمكن من قراءة - [00:03:26](#)

به فيقرأه من الورقة في اثناء صلاته كما يمكن الجاهل لقراءة الفاتحة ان يستمع لقراءة الفاتحة في مسجل ونحوه ويردد معه فمن امكنه ذلك لم يجوز له الاكتماء بالذكر المذكور لانه يتمكن من قراءة - [00:03:48](#)

سورة الفاتحة والجمهور على ان قراءة الفاتحة ركن في صلاة الجنابة لعموم الادلة في ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ في صلاة الجنابة بفاتحة الكتاب وقال ليعلموا انها - [00:04:12](#)

سنة كما ورد عن ابي امامة رضي الله عنه مثله ولفظ السنة اذا ورد من كلام الصحابي فاننا نحمله على انه سنة النبي صلى الله عليه وسلم يكون من قبيل المرفوع - [00:04:37](#)

وقال الحنفية والمالكية لا تشرع قراءة الفاتحة في صلاة الجنابة لقول ابن مسعود رضي الله عنه لم يوقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الجنابة قولاً ولا قراءة - [00:04:56](#)

وقيل بان قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز سنة وليست واجبة والقول الاول بايجاب قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز ارجح واما القراءة في الركعتين الاوليين من الصلوات المفروضة والمستحبة فان القراءة لما بعد الفاتحة في الركعتين الاوليين من الصلوات المفروضة والمستحبة يرى الجمهور ان - [00:05:14](#)

لها قراءة مستحبة وليست واجبة. قالوا لان النص اقتصر على ايجاب قراءة سورة الفاتحة. ومن ثم لا نستطيع ان نوجب قراءة غير الفاتحة. ونقل عن بعض الحنفية القول بوجوب القراءة - [00:05:45](#)

اه بعد الفاتحة في الركعتين الاوليين من الصلوات المفروضة لحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا اخرجاه مسلم لكن اهل الحديث يحكمون على زيادة فصاعدا بالشذوذ. لان الراوي الثقة قد خالف فيها رواية - [00:06:05](#)

الثقات والجمهور على عدم استحباب الزيادة على الفاتحة في الركعتين الاخيريين من الرباعية ومثله في الركعة الثالثة من الثلاثية لما ورد في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاخيريين بفاتحة الكتاب. وقيل باستحباب - [00:06:28](#)

ايات بعد سورة الفاتحة في الركعات الثالثة والرابعة لما ورد في عدد من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الثالثة والرابعة بعد قراءته لسورة الفاتحة ولعل هذا لم يكن غالباً من حال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

وانما كان يقرأ به في بعض الاحوال دون بعضها الاخر فيقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وبعد ان ذكرنا شيئاً من الاحكام العامة المتعلقة سورة الفاتحة نبتدأ بلفظ - [00:07:19](#)

بالاستعاذة فان المشروع قبل قراءة القرآن ان يبتدأ الانسان بالاستعاذة قبل ان يشرع في القراءة ومعنى قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله اي استجير بالله واحتمى باسمائه وامتنع به عن - [00:07:39](#)

كل مبغض مكروه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في اصل لغة العرب هو البعيد عن الحق والخير واما الرجيم فالمراد به المبعد من الخير الذي يكون مهانا فمعنى هذه اللفظة - [00:08:04](#)

استجير بالله واحتمى به سبحانه وامتنع به عن المطرود الشيطان الرجيم البعيد عن حق المبعد من الخير و الاستعاذة لفظ مشروع قبل القراءة لكن ما حكمه في الصلاة قال الظاهرية يجب على المصلي ان يستعيذ قبل ان يقرأ الفاتحة في الصلاة - [00:08:24](#)

وكذلك في خارجها واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قالوا والامر في قوله فاستعذ للوجوب واستدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل ان يقرأ يقول الاستعاذة وقد امرنا - [00:08:56](#)

بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم كما ورد في الخبر صلوا كما رأيتموني اصلي قال الجمهور الاستعاذة في الفاتحة مستحبة في الصلاة وفي غيرها وليست واجبة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكرها للمسيء في صلاته - [00:09:22](#)

ولو كانت الاستعاذة واجبة لذكرها له. لانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة وقال الامام مالك الاستعاذة قبل الفاتحة مستحبة في صلاة النفل وليست مستحبة في صلاة الفرض - [00:09:46](#)

لقول انس كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ولعل قول الجمهور اقوى وحديث انس يراد به ما يجهر به والامر في الاية مصروف للاستحباب - [00:10:06](#)

بادلة الجمهور بارك الله فيكم ووفقكم الله للخير. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبر اياته ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:10:26](#)

التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي -

[00:10:56](#)